اللهم اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان وقال رضي
الله تعالى عنه من كان يريد حرث الاخرة نزد له في حرثه
اني هنا بزيادة الحرث مع ان نعيم الجنة لا يزول وفيها
ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين وفيها ما لا عين رات
ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وفيها التجليات
الالهية ولا فيها اسقام ولا آلام ولا حر ولا برد ولا تعب
ولا نصب اهلها على سرر متقابلين يطوف عليهم ولدان
مخلدون باكواب واباريق وكاس من معين لا يصدعون
عنها ولا ينزفون وفاكهة مما يتخيرون ولحم طير مما يشتهون
وحور عين كامثال اللولوء المكنون فذكر الزيادة في هذا
الحرث بقوله نزد له في حرثه ثم قال ومن كان يريد حرث
الدنيا نؤته منها جميعها ما تعدل عند الله جناح بعوضة
ثم كم ملوك في الدنيا على زهوهم وكم تجار وكم زراع وكم صناع
وغير ذلك فكم قسم الواحد منهم من جناح البعوضة ثم مع
هذا انه اتى بمن التي للتبعيض فقال نؤته منها فتامل
اين زيادة الحرث الاول وقدر حصة الرجل الواحد من
البعوضة جميع من في الارض من جناح مع انه يوتى بعض هذه
فاين الخسران من ذلك اللهم انزع حب الدنيا من قلوبنا والهمنا
رشدنا يا ارحم الراحمين وقال رضي الله عنه ارواح الاموات

واجعل حبك احب الاشياء الينا
واخشيتك اخوف قلوبنا منك

في البرزخ

في البرزخ كل روح على صورة جثمانها من جميع الصفات
حتى الرائي اذا راي تلك الروح لا يراها الا على صورة صاحبها
مع ان الجسم قد بلي في الجدث وارواح الشهداء الذين قال
الله تعالى فيهم ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا
بل احياء عند ربهم يرزقون الى اخر الايات المراد بها
الارواح وانما مثل الفرق بينها وبين غيرها كمثل الرجل
اليقظان والنائم فارواحهم كاليقظان وارواح غيرهم
كالنائم فالتذاذ ارواح الشهداء بالنعيم وبالبشارات
عند ربهم والارزاق وفرحهم كاليقظان والتذاذ غيرهم
وفرحهم كالانسان اذا راي في منامه ما يسره ثم قال
هذا اقرب مثال يكون فيهم وقال رضي الله عنه قال تعالى
انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين
ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان اي ان الامانة
جعلها الله سبحانه وتعالى وظيفة عظيمة لا يقوم بها الا
من كان في احسن تقويم فكل شيء غير الانسان خلقته
وطاقته قاصران عن حملها ولذا ابين ان يحملنها واشفقن
منها ولما خلق الله تعالى الانسان في احسن تقويم قدر
على حمل الامانة فمثل ذلك كان بفضل الانسان نوما
طويلا عريضا موفر الاذيال في اعلا مرتبة الكمال فكل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)